المنهل

الجزء التاسع

موضوعاته

مطبعة ام القرى



لمنشئها

عبد القدوس الأنصاري

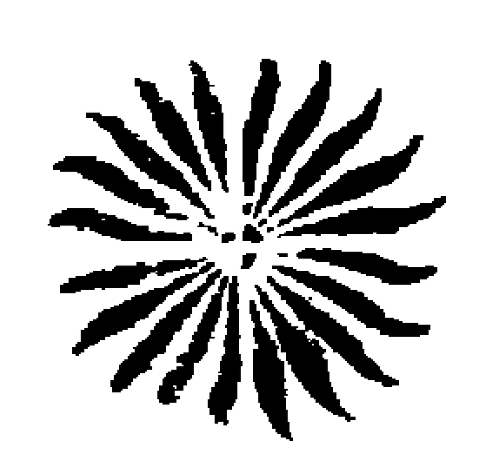
قيمة الاشتراك : فى المملكة العربيه السعودية (٣) ريالات عربية وفى الخارج (٥٠) قرشا مصريا او ما يساويها . وفي افريقية (٦٠) فرنكا .

قيمة الاشتراك للطلبة والمدرسين فى الداخل ريالان عربيان وفي الخارج (٣٧)غرشامصريا وللاساتذة والطلبة فى افريقيا (٤٥)فرنكا. الاجزاء المفقودة فى الطريق لاتعد الادارة بتعويض المشتركين عنها ولكنها تحرص على ان تفعل

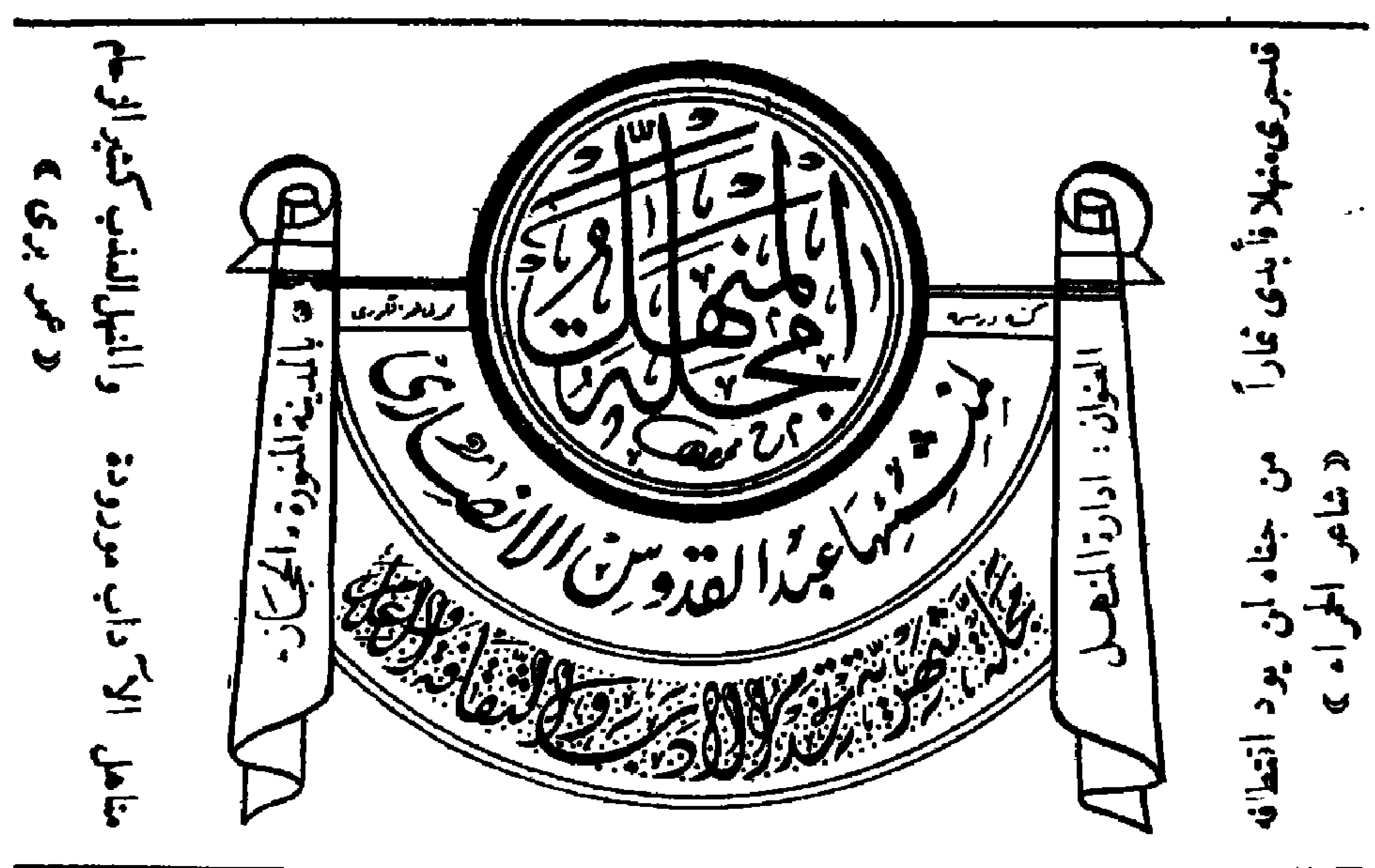
المقالات لاتقبل للنشر فى المنهل الا اذا كانت له خاصة ولاتعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

العنوان ـ ادارة المنهل بالمدينة المنورة « الحجاز »



السنة الاولى الجزء ٩



شعبان ١٣٥٦ ١ اكتوبر ١٩٣٧

ابحاثنا الاثرية

فى نظر الاوربيين

بينما كنت معتزما على كتابة الفصل الاخير من بحث «جولة فى دنيا الخيال» اذ لفت نظري مقال مهم ، منشور فى مجلة « العلوم الاسلامية » التى تصدر في باريس باللغة الفرنسية ، تحت هذا العنوان : —

« بحث أثري عن المدينة : بموجب كتاب حديث للأنصاري »

وقد حبر هذا المقال الاستاذ ز · ريخ . من المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية ولاهميته العلمية والاثرية رأيت من المفيد ان أدع البحث الآن ، عن «دنيا الخيال» لانتقل بحضرات القراء الكرام الى البحث فى دنيا الحقيقة فاتحفهم بترجمة هذا المقال ، الى لغتنا العربية الكريمة .

وانه لسار جداً ، ان يرى العربي خاصة ، والمسلم بصفة عامة ، مدارس الحجاز تنجب من يقدر علماء أوروبا جهودهم وبحوثهم ، وتخرج من يسمع صداهم فى ضوضاء باريس .

وانه لسار حقاً ان نرى كاتب هذا المقال لم يأخذ ماجاء فى كتـاب « آثار المدينة المنورة » من البحوث الاثرية ، قضية مسلمة ، بل انه اجرى مباحث من لدنه فى كتب التاريخ والآثار عربية وغربية .

وسار كذلك أن تشهد مباحثه الخاصة ، لما ورد في هذا التأليف الحجازى من النظريات .

« احمد رضا حوحو »

بحث أثرى عن المدينة

بموجب كتاب حديث للانصارى

« كتاب الاستاذ عبد القدوس الانصارى [١] استاذ الادب العربى بمدرسة العلوم الشرعية بالمدينة ، هو وتأليف مصطفى جواد[٢] أول تجربة اجراها كتاب العرب فى أن يرسموا على الخارطة آثار البلدة العربية ، التاريخية ، وذلك بجمعها ما تشتت من الكتابات ، وما اندثر من الآثار ، المستجد عمرانها ، والمندرس.

والكتاب الذى نريد ان نتكلم عنه هو جدير بان يلفت انظارنا اكثر من كتابات السواح الاوروبيين ، الذين زاروا البلاد الاسلامية المقدسة كبيركهارد (Burckhardt) ، و بيرتون (Burton) ، وايلدن (Eldon) ، و ريتر (Rutter) ، وغيرهم . حيث انهم لم يستطيعوا لضيق أوقاتهم ، وقصر مدة اقامتهم فى المدينة المنورة ، أن يصفوا لنا المدينة وصفا حقيقياً مفصلا . والحقيقة ان مقصدهم هو زيارة القبر النبوى ، ولهذا لم يكتبوا الا عن المسجد النبوى .

(١) اثار المدينة المنورة ـ مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٩٣٥ م صفحاته ١٨٤ وفيه خارطة و ١١ رسماً

(٢) الجامع المختصر فى عنوان التاريخ وعيون السير — المطبعة السريانية الكاثوليكية سنة ١٩٣٤ م

اما الاستاذ عبد القدوس الانصاري المستوطن في المدينة ، فقد كان موقفه مناسباً كل المناسبة لسد هذا الفراغ العظيم . وكتابه هـذا ، هو نتيجة بحوث وتنقيبات ثمانية اعوام .

وهو ينقسم الى تسعة أقسام ، وتلك هي : (١) الدور . (٢) القصور . (٣) الحصون . (٤) المساجد . (٥) البلاطات . (٦) الامكنـة . (٧) الوديان . (٨) الآبار . (٩) المناهل .

وقد وجدنا في هذا الـكتاب موضوعات خاصة ، تجلت لنا ذات قيمة هامة في علم الآثار وهانحن نلخصها فيما يلي : —

جاء في الصحفة ٣٧ : (قصر سعيد بن العاص) : —

يوجد هذا القصر في شمال غرب المدينة بعد المسير من طريق الباب الشامي، فبعدان يجتاز السائر ثنية الوداع ، و يسلك طريق بئر رومه يأخذ من الناحية الغربية الجنوبية طريق القصر ، وهناك يجده قائماً في وسط العرصة الصغرى من العقيق . و يحد هذا القصر من ناحيته الشرقية بستان . وطوله ٣٧ متراً وعرضه ٢٧ متراً . و يناهز ارتفاع الانقاض الباقية منه الى اليوم ٩ أمتـار . اما سمك جدرانه فهو ٧٦ سانتيا .

والقصر مبني بالحجارة العادية باحجام متوسطة . وليس فيه كتـابات ولا نقوش . اللهم الا ما يوجد في بعض نواحي اروقته ونوافذه من نقوش اثرية مكونة بالجص المطلي به القصر نفسه من الداخل والخارج .

وفي الناحية الجنوبية منه نوجد دكة (مسطبة) كانت معدة للجلوس والمسامرة في الليالي . و يوجد بجنوب وشمال هذا القصر سلسلة اكوام من التراب مغطاة برمل الوديان الاحمر . والمؤلف يرى ان هذه الاكوام كانت مساكن بني سعيد المسماة بالقرائن حسبما رواه صاحب الاغاني [1] ونأسف لأن المؤلف لم يأتنا ببيان

(١) طبعة دار الكتب ج ١ ص ١١ ، ١٤ ، ٣٠ وكذا ياقوت ج ٤ ص ٥١

مفصل عن قصر عروة بن الزبير الذى هو — بحسب ما ورد في ياقوت ج ٤ ص ١١٦ و ١١٧ — يوجد بجانب البئر الموجودة الآن بنفس الاسم .

وجاء في الصفحة ٤٣ — ٥٠ : (حصن كعب بن ألاشرف النبهانى) :

يوجد هذا الحصن فى الحرة الجنوبية الشرقية بالنسبة للمدينة ، وهو مربع الشكل وضلعه (٣٣) مترا ، ويبلغ ارتفاع الماثل اليوم من حيطانه (٤) امتار وسمكها متر واحد . وليس لهذا القصر سوى باب واحد ، وفيه ثمانية ابراج ضخمة وهذا الحصن هو مبنى بحجارة كبيرة جدا ، تبلغ ضخامة بعضها ٤٨١٤ ولا اثر فيه للنقوش ولا للزخرفة . وفى وسطه رحبة فسيحة مربعة ، غير مبلطة ولا مرصفة ، تبلغ مساحتها الف متر مربع ، وهي مغطاة بصخور الحرة الناتئة . وفى داخله عشر غرف ، مختلفة المساحات ، مهدمة الاعالى .

وجاء في الصفحة ٥١ — ٥٢ : (اطم [1] الضحيان [2]) هو بناء

---

(١) اللسان : الاطم حصن مبنى بالحجارة وقيل هوكل بيت مربع ، وقيل الاطم مثل الاجم ، يخفف ويثقل والجمع القليل آطام . الاطوم القصور . وفى حديث بلال حسبما رواه ابن الاعرابى : انه كان يؤذن على اطم . . وفى الحديث حتى توارت باطام المدينة ، يعنى بابنيتها المرتفعة كالحصون اهـ

(٢) الهمداني : صفة جزيرة العرب ص ١٢٤ : الضحيان اطم . الاطام منها الضحيان ومزاحم واجم ، والمحصي ، وناضح ، وكذس ، والمستظل ، وفارع وعتود ، ويقاوم ، والشرعي ، وابج ، والريان . وجاء في ياقوت ج ١ ص ٥٤٩ بَرَجَ : اطم آطام المدينة لبنى النضير ، لبنى القمعة منهم ، وقال ابن رسته ج ٧ ص ٦٢ : قد اتخذوا بالمدينة الاطام ، وكانت الاطام عز اهل المدينة ومنعتهم التي يتحصنون فيها من عدوهم ، فكان منها ما يعرف اسمه ومنها ما لا يعرف اسمه .

وجاء فى (Ibid) (لعله عبيد) فى الصفحة ٦٤ ما نصه : وجدت عن محمد ابن طلحة عن عثمان بن عبد الرحمن ان رسول الله ﷺ نهى الانصار ان يهدموا آطامهم وقال انها زينة المدينة . اهـ

مشيد بحجارة الحرة السود ، وطوله (٢٧) مترا ، وعرضه (١٢) مترا . واما ارتفاعه فيبلغ (٨) امتار . والناحية الجنوبية منه قد تساقطت ، حتى انها تكاد لتندرس . واما الناحية الشمالية منه فلا تزال مرتفعة قوية . ويوجد هذا البرج القوي بالعرصة الواقعة بغرب بئر شميلة ، وشمالي العصبة [1] وربما يكون هذا الأطم هو الذى قال عنه السمهودى انه بناه احيحة بن الجلاح [2]

واما قسم المساجد ، ص ٥٥ ـ ٨٨ ، فهو يعطينا ايضاحات هامة في فن الخطوط القديمة . واليك ما ورد في هذا القسم من البحوث :

جاء في الصفحة ٥٦ : (مسجد قباء) :

« بسم الله الرحمن الرحيم . انما يعمر مساجد الله الآية أمر بعمارة مسجد قباء الشريف ابو يعلى احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن رضى الله عنه ابتغاء ثواب الله وجزيل عطائه على يد الشريف حسن المسلم بن عبد الله بن مسالك في سنة خمس وثلاثين واربعمائة »

وجاء في الصفحة ٦٠ : (مسجد الجمعة) :

« امر ببناء هذا المسجد المبارك الجمعة مولانا امير المؤمنين السلطان الملك

(١) ياقوت ج ٣ ص٦٨٣ : عصبة ، وقال غيره ، العصبة ، هو موضع بقبا وفى كتاب السيرة لابن هشام نزل الزبير لما قدم المدينة على منذر بن محمد بن عقبة بن احيحة بن الجلاح بالعصبة ، دار بنى جحجبي ، هكذا ضبطه بالضم ثم السكون والله اعلم .

(٢) السمهودى فى وفاء الوفا طبعة ١٣٢٧ هـ ج ٢ ص ٣٣٨ : ضحيان اطم بالعصبة لاحيحة بن الجلاح ، وقال ياقوت شاده بارضه التى يقال لها قبابة وله يقول :

انى بنيت واقما والضحيان والمستظل قبله بازمان

وكذا فى ياقوت ج ٣ ص ٤٦٧ .

المظفر السلطان بايزيد بتاريخ شوال سنة ....[1] »

وجاء في الصفحة ٨٢ (مسجد بني ظفر) : ان المؤلف قد استطاع ان يشاهد ايضا حجر الرخام الذي نوه به السمهودي ، والذي توجد فيه هذه الكتابة :

« خلد الله ملك الامام ابي جعفر المستنصر بالله امير المؤمنين عمر سنة ثلاثين وستمائة »

وهذا الحجر الذي رآه المؤلف لم يشاهده على يمين المحراب (كما افاد به السمهودي) بل شاهده مدمجا فيما بين حجارة البناء .

وجاء في الصفحة ١٢٠ أن المؤلف وجد فوق باب رباط ، هذه الكتابة .

« وقف هذا الرباط المبارك لوجه الله تعالى العبد الفقير ياقوت المظفري المنصوري الماردانى على الفقراء والمساكين الغرباء : الرجال خاصة دون النساء تقبل الله منه واثابه الجنة برحمته وكرمه بتاريخ سنة ست وستمائة »

والواقع انه لم يجر حتى الآن بحث منظم عن الآثار في المدينة ، واغلب الاكتشافات انما حصل عن طريق المصادفة . ولهذا ترى المؤلف يحث على هذا البحث لما يرى فيه من النفع العميم ، والنتائج المفيدة)

وجاء في الصفحة ١٢٢ انه بينما كان العمال في سنة ١٣٥٢ هـ — ١٩٣٤ م يحفرون اساس القسم الشمالي لمدرسة العلوم الشرعية الواقعة بقرب باب النساء (احد ابواب المسجد النبوي) اذ كشفوا بعد عمق (٤) أمتار عن قنديل زيت قديم وبركة صغيرة ومجاري مياه وقطعا من قلل الماء .

وجاء في الصفحة ١٢٣ أنه بينما كان العمال في سنة ١٩١٧ م ١٣٣٥ هـ يحفرون اساس البناءة التذكارية التي شادها فخري باشا اذ عثروا على هوة أوصلتهم الى عدة بيوت كانت سقوفها متساوية مع سطح الارض الحالي ، ولما نزلوا اليها وجدوا ثيابا لا زالت معلقة على حبال ولكن عندما لمسوها تناثرت كالتراب . وقدهدموا

(١) بايزيد الثاني ٨٨٦ هـ الموافقة ١٤٨١ م و٩١٨ هـ الموافقة ١٥١٢ م

هذه البيوت وشادوا فوقها البناءة التذكارية ، وقد هدمت هذه البناية ايضا في عهد الملك حسين

وجاء في الصفحة ١٢٣ ايضا ان العمال كشفوا عن بلاط من الطوب الاحمر في القسم الجنوبي لبستان السيد محي الدين بالطرناوية .

وجاء في الصفحة ١٣٧ ان المؤلف رأى في حرة واقم بقايا بيوت وحصون ووجد قطعا ملونة من الفخار ، وقال انه يوجد في طرف هذه الحرة صهريج كبير مطلي من داخله بالرصاص ، ويوجد ايضا بجانبه غدير.

وقال في الصفحة ١٤٧ : اكتشف رجلان في ناحية من نواحي العقيق على رأس جماء أم خالد [1] قبرا قديما وحجرين مكتوبا عليهما بلغة اجنبية مجهولة . ولما نقل احد الحجرين عليهما القيابه في الجماء المذكورة . والمؤلف يجهل . هل لايزال هذا الحجر باقيا في الجماء حيث القى به الرجلان ؟ أم انه نقل منها ؟

وجاء في الصفحة ١٦٣ : انه يوجد بقرب بئر رومه على مسافة (٤٠) متر بناءة اثرية كانت مكسوة بالرمال ، وصادف أن وجد هناك شخص كان يبحث عن لوازم العمارة في هذا المكان اذ عثر على هذه البناءة فانكشفت ، وبدت فيها غرف واسعة وقبران فيهما هيا كل بشرية ، وقد شاهد المؤلف احدهما ، وظهر له انه جاهلي (أي قبل الاسلام) . وقد كتب السمهودي عن هذه البناءة مانصه —

« وعندها (اى بئر رومه) بناء عال بالحجارة والجص وقد تهدم »

ومع الاسف ان المؤلف لم يقدم لنا ايضاحات مفصلة عن قصر عروة بن

---

(١) ابن الفقيه : ص (٢٥) : وبها (بالعقيق) الجماوات الثلاث : جماء تضارع التي تسيل الى قصر عاصم وبئر عروة ومكن الجماء وجماء أم خالد ، وجماء العاقل ، وبها بئر رومه ، ويقال أرومة وبئر أريس وبئر بضاعة . ويقال ان ماء بئر رومة اعذب ماء بالعقيق ، وفي العقيق وقصوره ووديانه وصراره اخبار كثيرة وللزبير ابن بكار فيه كتاب منفرد . وهذا الكتاب : كتاب ابن الفقيه لم يشر اليه بروكلمان

الزبير[1] الذي هو - بموجب ما قاله ياقوت ج ٤ ص ١١٦ و ١١٧ - انه يوجد بجانب البئر الموجودة الآن المسماه بنفس الاسم والتي لم يذكر لنا المؤلف عنها في قسم الآبار من كتابه ، ص ١٦٦ - ١٧٢ ، التوضيحات التي قدمها الينا البلاذري وفي ختام بحثنا هذا لا يسعنا الا ان نضم صوتنا الى صوت المؤلف في أمنية ان تجرى تنقيبات اثرية منظمة تكشف الغطاء وتنير الظلام عن مهد الاسلام الاول ؟

ز . ريخ
من المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية

ترجمة : احمد رضا حوحو

---

(١) ابن الفقيه ص ١٤ : وقصر عروة بن الزبير بالعقيق . وكذا في آثار البلاد للقزويني ص ٧٢ انه يوجد قصر آخر باسم قصر نفيس لم ينوه به مؤلفنا انظر فتوح البلدان للبلاذري ص ١٤ : وهذا نص ما جاء في آثار البلاد للقزويني : نسبت بئر عروة بن الزبير الى عروة بن الزبير ، وقصر نفيس ينسب فيما قيل الى نفيس التاجر ابن محمد بن يزيد بن عبية بن المعلي بن لوذان بن حارثة بن زيد ابن الخزرج وهم حلفاء بني زريق ابن عبد حارثة من الخزرج وهذا القصر بحرة واقم بالمدينة

(تنبيه)

سألنا المؤلف عن هاتين الملحوظتين فافادنا بانه لم يوضح ما نوه به الكاتب عن هذين القصرين لانه لا وجود لهما الآن اصلا وقد نوه باندثار قصر عروة في ص ١٤٣ و ١٤٤ ونوه بقصور حرة واقم المندثرة ومنها قصر نفيس بالطبع في ص ١٣٧ من كتابه . والواقع يشهد بذلك ؟ المترجم

بحث سيكولوجي

الشعور ومظاهره

ننشر فيما يلي نص المحاضرة القيمة التي القاها فضيلة الاستاذ السيد محمد شطا مفتش المعارف والحاكم في المدرسة الاميرية بالمدينة المنورة على جمهور من المستمعين وخصص بها مجلة المنهل . (المحرر)

عند انبثاق الفجر يحمل اليك النسيم ، صوت المؤذن الشجو الحنون ، فيغمر قلبك بالخشوع والروعة ، ويقتضي جوانحك بارتياح ديني ، تستجيب له اعضاؤك بالنشاط وفكرك بارادة الصلاة .

يستوقفك ، وانت في طريقك سائل ، رث الهيئة ، أخنى عليه الدهر يستجديك بصورة محزنة ، تستثير من نفسك كامن الشفقة ، لا تلبث معها يدك السخية ان تتجه الى محفظتك لتخرج بعض النقود .

يحلق بك الخيال في سماء الذكريات ، فترتطم بذكرى قاسية ، هي وفاة عزيز لديك فتنتزي نفسك الما وحزناً ، وتنهمر من عينك الدموع ، ثم تنفرج شفتاك عن دعوة حارة ، ترسلها الى السماء ، هبة للفقيد الراحل .

هذه مُثُل من الحياة الواقعية أعرضها امامكم ، لنلتمس فيها الشعور ومظاهره ففي هذه الامثلة نجد الخطوة النفسية الاولى هي الفكر ، إذن ادراكك لصوت المؤذن بواسطة السمع ، وادراكك لصوت الفقير المحزنة بواسطة البصر ، وتخيلك تلك الذكرى المريرة — كل هذه صور من صور الفكر .

اما الانفعال النفسي الذي يبدو في المثال الاول على هيئة الارتياح الديني ، وفي الثاني على صورة الشفقة ، وفي الاخير يبدو في ثوب الحزن — هذا الانفعال الذي يتزيا بهذه الازياء الثلاثة المختلفة ، هو ما نسميه بالوجدان .

ولقد كان هذا الانفعال من البواعث التي دفعت السامع للمؤذن الى ارادة الصلاة

والحسن على التصدق ؛ والثالث على الدعاء للفقيد الراحل .. وهذا المظهر النفساني الاخير هوما نسميه بالارادة، ويطلق الشعور و يراد به معرفة الانسان مايجرى في نفسه من الوجدان والفكر والارادة . وهذه الحالات النفسية هي مظاهر الشعور .

مميزات الشعور و صفاته

ان من اهم صفات الشعور :

١ ــ انه في تغير دائم مستمر ؛ وتختلف سرعة تبدله قوة وضعفاً، وان المرء لايكاد يقوى على حصر شعوره في نقطة معينة مدة غير قصيرة . وماقد يبدو لاول وهلة من توجيه شعورك لمسألة ما ، فانما هو دراستها من نواح وجهات متعددة فالمؤثرات الخارجية ، والبواعث النفسية ؛ تعمل على ذبذبة الشعور ، وعدم استقراره .. ويقول علماء النفس إن « النَّمَطِيَّةَ » تستميل المرء الى النوم ، في حين ان التغير يستثير اليقظه والانتباه ، وهم يعنون بذلك أنك اذاما وجهت فكرك نحو موضوع واحد وعلى نسق ونمط واحد ؛ فقد يؤدى بك ذلك الى النوم .. اما التغير الذى هو نتيجة مؤثر جديد ، فيبعث في الفكر النشاط والعمل . وانك لتشاهد هذه الظاهرة في الدروس الطويلة الشاقة ؛ اذلا يخلو السامعون من احد رجلين : متثائب يهاجمه النعاس فيدافعه و يغالبه، او مشتت الذهن، يحاول جمعه وحصره، فلا يجد الى ذلك سبيلا

***

٢ ــ ان الشعور بالرغم من تغيره فهو متصل بعضه ببعض هو وحدة متماسكة الاجزاء ، ليست منفصلة ، ولولا هذا الاتصال وذلك التماسك ، لما استطاع "فرد اذاما رأى شخصاً ؛ ثم اتجه به مرة اخرى ، ان يدرك انه هو ذلك الرجل الذى رآه بالامس . بل لولا صلة الشعور و وحدته لكانت معلوماتنا مهوشة مضطربة متناثرة مبعثرة الاجزاء ، لانستطيع استذكارها واستحضارها مرة اخرى في ذهنك .

ولكى أقرب الى الذهن حالة الشعور ، وأزيدها وضوحا وجلاء ؛ أشبهه بآلة

فوتوغرافية ذات شريط النقط به جميعه عدة رسوم في منظر واحد .. فالصور متعددة والمنظر هنا واحد ، وقد يكون متغيرا ، ومع ذلك فالشريط واحد ، يضم جميع تلك الرسوم .

٣ — ان مظاهر الشعور الثلاثة : الفكر والوجدان والارادة ، ليست منفصلة عن بعضها ، فلا يوجد مظهر منها مستقل بذاته ، لارتباطه بالمظهرين الآخرين انما يطغى احدهما على الباقيين ، فيطبع الشعور بطابعه ، ويسمى باسمه وعلى هذا الاساس تختلف مشاعر الافراد . وعلى هذا الاساس تجد طبقة منها يلبس فيها شعورهم ثوب الارادة فكانوا اراديين ويتقمص شعور البعض الآخر بقميص الوجدان ، فكانوا وجدانيين ، كما ارتدى شعور طائفة منهم برداء الفكر فكانوا مفكرين .

ومن الصنف الاول العسكريون اذ تراهم ينشأون على الطاعة العمياء والانقياد التام ينفذون الاوامر المبلغة اليهم دون تفكير فيها ولا بحث .. فالقائد في ساحة الحرب اذا ما لاحت له بارقة أمل في النصر والغلبة لا يسمح لفكره بالفلسفة والبحث العميق لأن الفرصة السانحة لا تنتظر منه هذه الرزانة ولا ذلك الهدوء واما وجدان هؤلاء فهادئ ، ولا تستثير الاشلاء الممزقة والدماء المتدفقة والجماجم المتطايرة

ومن الصنف الثاني القضاة والفلاسفة تجد القاضي لا يصدر حكمه الا بعد ترو وامعان وتأجيل للقضية عدة جلسات للنظر والتأمل والمراجعة وتسري هذه العدوى الى جميع اعماله فلا يكاد يخطو خطوة في شؤون حياته الخاصة الا بعد ان يقلب الامور ويزن الاشياء ويتبصر العواقب وينظر الى النتائج القريبة والبعيدة

وكثيراً ما يجد القاضي نفسه امام نص من النصوص مرغم على تطبيقه ولو ارتطم مع وجدانه وحسه فيحكم به غير انه لذلك الانفعال الثائر والعاطفة المتأججة ولو ترك القاضي العنان لميوله النفسية لانخدع بدموع التماسيح وزفرات الممثلين وآهاتهم ولوقع في شرك من الخطأ والظلم

اما الاطفال والنساء فقد غلب عليهم مظهر الوجدان على مظهري الفكر والارادة فعبثا تحاول اقناع طفل بالانظار والتريث والصبر ريثما تتمكن من اجابة طلبه وتنفيذ رغبته وما اسرع ان يثنى عزمه ويلوى ارادته وكذلك المرأة

٤ — ان مصباح الشعور ، لايسكب ضوءه على جميع الاشياء بدرجة واحدة فهناك خواطر قد كشف النور عن اسرارها ودقائقها ، وهناك حوادث لم تحظ الا بظلال من ذلك القبس . وهناك معلومات قد خيم عليها الظلام ، وارتمت في زوايا الأهمال . واسباب هذه التفرقة ، واساس ذلك الاختيار الاهتمام بالشيء . الشوق اليه . المصلحة الفردية . المصلحة الجنسية .

فايهمك ، وماتشتاق اليه ، يتجه شعورك نحوه ، وكذا ماكان فيه مصلحة خاصة بك ، او مصلحة لجنسك .

(بؤرة الشعور وحاشيته)

ولا يضاح هذه الحقيقة النفسية ، استعار علماء النفس من علم الضوء البؤرة والحاشية . فالخاطر الذى يحتل البؤره ، يكون اجلي وأبين من الخواطر التى تحتل الحاشية ، وكلما قرب الخاطر من البؤرة ازداد وضوحاً وجلاء . وان شئت فقل ان الشعور كالدائرة ، مركزها هو البؤرة ، وما عدا ذلك فهو الحاشية ؟

محمد احمد شطا

تصويبات

جاء في الشهرية المنشورة في الجزء السابع اخطاء مطبعية هذا تصحيحها :
في السطر (١٢) ص (٢٠) كلمة (كانت التنظيم) خطأ ، وصوابها (كان التنظيم) وفي السطر (٤) ص (٢٢) كلمة (يحملها) خطأ ، وصوابها (يحملها)
وفي السطر (٥) ص (٢٢) جملة (وا كبر فناك بشرى) خطأ ، وصوابها (وا كبر داء فناك يسرى) . وفي السطر (٢٠) ص (٢٢) كلمة (بهيئته) خطأ وصوابها (ببيئته) .

الحج

بعض أسراره وحكم تشريعه

للاديب عثمان حلمى

لما كانت السماء التى تظل الناس لله ، والارض التى تقلهم لله ، والذي اوجدهم وابقى نسلهم ، وادام وجودهم هو الله ، والذى اسبغ عليهم النعم التى لاتحصى هو الله افلا يكون لله عليهم حق ؟ !

ان الانسان لوكان نوعا من الحيوانات ، احط منه شأناً واقل ادراكا ، ولم يبعث اليه — وهذه الحالة — رسول ، ولم ينزل عليه كتاب ، لوكان الانسان كذلك و وجد نفسه على هذه الارض المستنيرة بالشمس والقمر ، ورأى فوقه فضاءا وشاهد جبالا شامخة ، وبحارا واسعة ، وانهارا جارية ، واشجارا ملتفة ، وفواكه مختلفة ، وازهارا بديعة ، وحيوانات عجيبة ، برية بحرية ، فمنها مايدب فى الارض ومنها مايطير فى الجو ، وكل منها يعيش و يتغذى بما يلائمه ، وقد رزق هو فقط بأحسن المعايش — كان يجب عليه قبل كل شيء ان يبحث عن «عاصمة» هذه المملكة ، وكان يحتم عليه ان يقصد ملكها ليزوره ، و يقدم اليه آيات شكره حيث انه بعد ان خلقه رزقه وبعد ان رزقه جعله ممتازاً عن سواه وسخر له هذا السوى

اما وان الانسان بحالته الحاضرة فى احسن تقويم وازكى عقل سليم وقد بعث الله اليه الرسول الهادى وانزل على رسوله الكتاب الصادق المصدوق وفى هذا الكتاب ، وعلى لسان هذا الرسول ﷺ اخبرنا سبحانه وتعالى بانه قد وضع لنا بيتا جعله مثابة للناس وامنا ونسبه الى نفسه وشرفه بهذه النسبة ، وقد أمر نبيين من انبيائه باقامة بنائه و بتطهيره و بدعوة الناس لزيارته وفرضها عليهم بقوله : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان

الله غنى عن العالمين فان على الانسان ان يلبى نداء خالقة كما استطاع الى الحج سبيلا.

واذا تدبرنا في الاية لاحظنا ان الصلاة والزكاة والصوم انما فرض الجميع بقوله تعالى اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » كتب عليكم الصيام » ـ نجد ان الحج فرضه الله بجملة اسمية . يعرف حذاق القراء اهميتها فى التعبير والدلالة على العناية باداء الحج و القيام بهذا الركن العظيم . و يتجلى الوعيد الشديد لمن خالف وتقاعس فى قوله تعالى فى ختام الاية : « ومن كفر فان الله غنى عن العالمين وفي حديث : فليمت نصرانيا او يهوديا».

واذا تأملنا فى كلمة « الناس » نكاد نقول . الحج على المؤمن وغيره لولا آية انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام » فالمسجد الحرام مطهر لاياتيه الا المؤمنون الطاهرون وقد اشار الله تعالى الى صفة الناس فى دعاء ابراهيم عليه السلام حيث قال : « فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم اي قسما من الناس هم كالافئدة ، وغيرهم كسائر الاعضاء من الجسد وهؤلاء هم المؤمنون حقا المستجيبون لدعوة ربهم المتمثلون لامره واولئك هم الفائزون بما يشهدونه من المنافع الدنيوية والاخروية التى ذكرت فى هذه الاية « واذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من فج عميق ليشهدوا منافع لهم »

ولنتفكر في (حج البيت) مليا الحق يقال انه لاوصف اعلى من تسميته بالحج فان معنى الحج هو القصد . وحج البيت قصد العبد ربه . قصد رضاه ، فهل يخيب من يقصد مولاه الكريم ؟ كلا ! اذ لوانفق العبد فى سبيل الحج ماملكت يداه ، او جاء حبوا لكان ذلك بسيطا بجانب مايرجوه من سعادة الدين

* * *

و بعد فيا أيها المجيب لدعوة ربه ! أنك لوتتجرد من نظرك المعتاد اذا وقع بصرك على بيت ربك كما تركت أهلك وخلفت دارك و بلدك بتجارتك وحرفتك وكل مايسرك من ثياب وغير الثياب من متع الدنيا ولوتفتح عين بصيرتك ، اذاً لتغشتك الهيبة ولذات من الرحمة الشيء الكثير . اما اكرامك وانت الزائر لبيت الله فى بلد الله ، فيعجز اللسان عن وصفه ، وانما نعلم حق العلم : ان

الاكرام على قدر المضيف .. وقد صرح لك نبينا ﷺ بلون من الوان هـذا الاكرام حيث قال : « ترجع كيوم ولدتك امك » فلك سعادة الابد في جنة ربك فاجتهد واحرص على ان لاتفقـد هذا التاج الثمين والاكرام الخالد بقيـة عمرك

***

ونود ان لايفوتنا ان اطلاق « منافع » فى الآية الـكريمة يمنحنا ان نقول باطلاقها على كل منفعة تعود للمسلمين ، كالتى ابتدأت بعد بعثة النبى صلى الله عليه وسلم بمقررات « ليلة العقبة » و بدت « مؤتمراً اسلامياً » فى عهد حضرة صاحب الجلالة الملك « عبد العزيز آل السعود » . وسيرى المسلمون فى ظله ان شاء الله من المنافع ما يأخذ بأيديهم ويعيد لهم مجدهم . وان مامضى من عهده هو طليعة للامل المنشود.

والحج امر عظيم ، ليس كالصلاة التى يسهل قضاؤها ، ولا كالصوم الذى لا مشقة فى ادائه واعادته . فهو (الحج) انما يقسى بهجر المألوف و بذل المئآت والالوف وهذان يذهبان سدى ، اذا فقد الامن . ولهذا الامر قال ابراهيم عليه السلام « رب اجعل هذا البلد آمنا » ولهذا اخبر الله سبحانه وتعالى بانه جعله امنـاً فى قوله : « مثابة للناس وأمناً » . وعلى ان المراد بالبيت ، الحرم كله كما يفهم من قوله : « هديا بالغ الـكعبة » فان الهدى لاينحر فى الـكعبة .

والامن الذى هذا شأنه ، وهذه ميزته قد تجلى باجمل اشكاله واتم معانيه فى القرن الهجرى الاول . ثم فى وقتنا هذا بفضـل الله سبحانه وتعالى ثم بعناية جلالة الملك المعظم فى عموم ربوع الحجاز ، وقد اعطاه الله هذه المنة الامنية و زاده فجعل كل مملكته ترفل فى حلل فضفاضة من الامن الذى تغتبطه عليه الحكومات العظمى ، ولا يدرون انه من الله ، وانه نتيجة لتطبيق اوامر الشرع الحنيف وتعليماته فى سائر مرافق الحياة . فهنيئاً لجلالته ان شاد اركان هذا الامن ولا غرو اذاً ان تتقاطر وفود الحجاج بكثرة فائقة لاداء فريضة الحج المقدسة زرافات ووحداناً .

المدينة المنورة عثمان حلمي

اهمية اللعب ونظرياته

للاستاذ احمد سليمان رشوان مدرس العلوم
الحديثة بمدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة .

عني علماء النفس والتربية ، بلعب التلاميذ ، وبمراقبتهم ، اثناء لعبهم ، في فترة لا يجد فيها التلميذ مجالا للتصنع والكلفة ، ليقفوا على اخلاقهم الحقيقية وما فيها من نقائص ان وجدت ، فيصلحوا ما ينبغي اصلاحه منها ، وليعودوهم التنافس الشريف ، في دائرة القانون. اذ ان يخرج عن قانون اللعب عدة مرات يطرد من المباراة ، ويكون قد جنى بعمله هذا خسارة على فريقه ، وليعودوهم طاعة الرئيس ، واحترام اوامره ، ولو كان فيها غضاضة على بعض اللاعبين ، وليعودوهم التآلف والتآزر ، وتوجيه قواهم ومجهوداتهم نحو منفعة عامة . وغاية واحدة .. ولهذا فان بعض المدارس الاوربية تحتم على اساتذتها حضور مباريات التلاميذ للوصول الى هذه الاغراض النبيلة ، ولتتعاون الاسرة المدرسية باسرها على اصلاح التلاميذ وتهذيبهم ، وغرس الفضائل في نفوسهم ، واستئصال جذور الحقد والبغضاء وحب الذات من صدورهم — كما ان الحكومات لم تبخل باهداء الاراضي الفسيحة الواقعة في احسن بقاع المدينة ، لتكون ملاعب مدرسية تقام عليها المباريات من حين لآخر ، ووزعت الجوائز على المتفوقين والمبرزين من اللاعبين وانتقلت الفرق الرياضية من بلد الى بلد ، ومن قطر الى قطر ، لاقامة المباريات الرياضية بين الشعوب المختلفة ، رغبة في ربط اواصر الصداقة والمحبة بينها ، وتغنت الجرائد والمجلات بمدح الغالبين والمتفوقين .

ولو ان بعض الالعاب تستنفد من اللاعب مجهودا كبيرا ، الا انه يرى في اللعب ترويحا لنفسه ، ويحس بميل غريزي اليه ، ولا يدرك لهذا من تعليل وقد اختلف علماء النفس في تفسير هذا الميل ، والفوا في ذلك نظريات ألخص للقارىء الكريم بعضها فيما يلي :

١ ــ نظرية الفضلات :

ينشأ عن العمل والتفكير وهضم الطعام ، تكون ثاني اكسيد الكربون وحامض اللبنيك فى الجسم ، فيشعر الشخص بملل وكسل وخمول ذهني و بدني، لكنه فى اثناء اللعب والجرى يزداد نشاط الدم ، وتزيد حركة التنفس ودقات القلب فيسهل التخلص من الفضلات ، و يستعيد كل من الجسم والذهن نشاطه وقوته .

٢ ــ نظرية الطاقة الزائدة :

يولد الغذاء فى الجسم قدرة كبيرة على القيام بمجهود بدنى او فكرى ، ولامناص من بذل ما يزيد عن حاجة الجسم من هذه القدرة فى عمل او لعب ، ولهذا تروح الكواسر وتغدو فى أجماتها ، وتزأر الاسود وتخور الثيران ، وتعوى الذئاب و يغنى و يرقص المتوحشون والمتمدنون ، و يلعب الانسان والحيوان تخلصا من هذا المجهود . ولكن لماذا كانت بعض الالعاب فى اوربا تشبه بعضها فى أستراليا ولم لم يختلف الرقص عند الفرنجة عنه عند المتوحشين الا قليلا ؟ لقد القيت عدة اسئلة فى هذا الموضوع كانت اساساً لوضع نظريات اخرى من اهمها ما يأتى :

٣ ــ نظرية الوراثة

كان الانسان فى العصور الاولى فى حروب مستمرة وعراك لا يكاد ينقطع بين الافراد والعائلات والقرى والممالك على ارض استكشفوها ، اومياه ، استعذبوها او غنيمة صادقوها ، او متاع اغتصبوه ، او مبدأ القوة . والآن قد ساد النظام ، وخضعت الافراد للحكومات ، والحكومات للقوانين . ولا يجد الفرد مرتعا لاظهار غرائزه وميوله التى ورثها عن اجداده واسلافه الاولين الا فى المباريات الرياضية فهى تنفس عما يكنه التلميذ فى قرارة نفسه من ميول وطباع : ان لعبة كرة السلة التى انتشرت انتشاراً كبيرا فى مختلف الممالك المتحضرة وعممها الاستاذ عبد القوى الحسينى فى مدارس مكة المكرمة ، تشبه كثيراً فى اسلوبها وغايتها لعبة شائقة فى

بعض البلاد المتأخرة تسمى العظيمة وكل منهما تمثل قبيلتين تتطاحنان على احراز غنيمة وجدوها — كل يسعى ان يصل بها الى موطنه . ومن رأى رقصات الفرنجة ، ورقص المتوحشين يمثلان على الشاشة البيضاء لايشعر بأن البون بينهما شاسع . واحب اوقات اللهو عند الغرب بين حضور سباق الخيل ، وحلقات الملاكمة والمصارعة والمبارزة بالسيف ، ومصارعة الثيران وكأنهم يشاهدون و يمثلون اليوم ما كان يفعله اجدادهم منذ قرون

٤ — نظرية الاستعداد للمستقبل

يختار الطفل والحيوان الصغير من الالعاب ما يعده لحياته القادمة ، فنرى الهرة تلعب بقطعة العظام ، وتجري امامها وخلفها ، وتبدى نصالها وتتحفز للوثوب عليها استعداداً لاقتناص صيدها في المستقبل ؛ وكذلك تفعل الكلاب والثعالب والكواسر في المراعي والخراج . وترى الاطفال في العابهم تارة يمثلون اللصوص والجنود ، وتارة يمثلون الباحث في الظلام عن نبأ العدو ، وتارة يمثلون الفرسان البواسل ، وتارة يمثلون الصناع وارباب الحرف . والمدرس الماهر هو الذي يعرف من ميل الطفل لناحية من الالعاب استعداده وآماله ، فيوجهه في تعليمه ليكون زارعا ، اوقاضياً ، اوطبيباً ، اومهندساً . كل بحسب ماخلق له . ومن العبث ان يوجه الى الطب من خلقه الله ليكون قاضياً ، والى القضاء من خلقه الله ليكون مهندساً . ومن الحكمة ان يراعى تباين الميول . والناس بخير ماتباينوا ؟

احمد سليمان رشوان

(فتح جديد)

قصة

الانتقام !!!

الي الاديب محمد سعيد العامودى

لاشك ان مقالـكم(الادب القصصى فى الحجاز) الذى نشرتموه فى مجلة المنهل الغراء ، وجد فى النفوس مكانته العالية ، فأثر فيها تأثيراً طيباً ، ووقع منها موقعاً حسناً ولاريب أن هذه القصـة ، او هذه المحاولة فى أدب القصة التى انشرها فيما يلى ، هى نتيجة ذلك المقال ، وثمرة اثره الحسن .ولهذا لايهمنى النجاح فيها كالايهمنى الاخفاق وانما حسبي تلبية ندائـكم واجابة دعوتـكم . والسلام .

احمد رضا حوحو

« تمهيد »

كان سواد الليل الحالك ، باسطاً جناحيه على المدينة ،وضارباً أطناب رواقه عليها ، إذ انشق من الشرق رداؤه الـكثيف ، و بدأ من ورائه نور لماع ؛ كرائد يبشر بطلوع هذا اليوم الجديد ، السعيد على أناس ، التعيس على آخرين .. هذا اليوم الذى سيأفل فيه نجم مخلوقات كثيرة ، و يطلع فيه نجم مخلوقات اخرى وتسعد فيه أقوام ، وتشقى أقوام .. هذا اليوم الذى سيلقى من سـكان المعمورة ثغوراً باسمة له ، وقلوباً مغتبطة به ، حالما ان افئدة حزينة و وجوهاً عابسة لما تنتظره من آلام وشقاوة فى طليعة هذا اليوم .

وهكذا كان مصير تلاميذ كلية العلوم الذين لايزالون الى هذه الساعه غارقين فى حضيض نومهم العميق غائصين فى بحور الاحلام .. حيث فيهم المرتاح لطلوع هذا اليوم وفيهم الساخط المتمنى ان لودام الليل سادرا فى دجاه ودام هو فى نومه خالى البال مرتاح الفـكر مطمئن الخاطر ، من كل ماقرره له حظه وما أراده له ربه فى هذه الحياة .

*
* *

— ١ —

دق الجرس المنبه لهذا الجم الغفير من التلاميـذ النيام فى هـذة الغرفة الفسيحة ؛ وما هى الا برهة حتى اختلط صوته بالضجيج والجلبة الصـادرين من قيام التلاميذ وانشغالهم بوضوئهم وترتيب شؤنهم وهكذا قام التلاميذ فى نشاط وسرور لان اليوم يوم فسحة ، وسيتركون المدرسة بعد نصف ساعة وسيضعون عن اكتافهم شونها وسينيمشون في أزقة المدينة متفرجين على الاشياء الجميـلة التى تبدو لهم من وراء زجاج الحوانيت .

وبعد لحظة صارت غرفة نوم تلاميذ كلية العلوم كأنها معمل كبير يضم مئات العمال ، فكل التلاميذ فى نشاط واشتغال عظيم ، فهذا يصلح ازراره ، وهذا يمسح حذاءه ، وهذا يمشط رأسه والاخر يقترض من زميله نقودا الان اهله تأخروا عن ارسال النقود له في هذا الاسبوع ... الا تلميـذاً واحـداً ؛ لازال راقدا فى سريره مستغرقا فى منامه ؛ لم يشعر بهذه الضوضاء ، ولم يؤثر فيه هـذا السرور العام فلاحظ هذا مراقب الغرفة فدنا من هذا التلميذ الشـاذ وحرك به السرير مناديا : سعد ! سعد !! . فتحركت هذه الجثة الخامدة وارتفع الغطاء المسدول عليها فبان من تحته شخص نحيف القوام قصير القامة ، مصفر الوجه تلوح عليه آثار الحزن والـكآبة ، صغير السن ، لا يتجاوز السنـة الرابعة عشرة ؛ فتربع جالساً فوق سريره ، ومسح عينيه الصغيرتين بظاهر كفه ، وحرك رأسه مستفهما من المراقب ماذا يريد ؟! ..

— أمريض أنت ياسعد ! أم غلب عليك النوم فلم تنتبـه للجرس ؟ ..

قال له المراقب هذا بصوت حنون ، فبدت على وجه التلميذ ابتسـامة متكلفـة ثم تنفس الزفرات وقال :

— لا يامولاى ! انى في غاية الصحة ولله الحمد ؛ وانما لما كنت ممنوعا من

الخروج رأيت انه لافائدة فى القيام .

— ما هذا ياسعد ؟ أراك دائما ممنوعا من الخروج ! أى ذنب اقترفت فى هذا الاسبوع حتى حرمت معمن الخروج زملائك فى هذا اليوم الجميل ؟ ...

وسعد لايشك فى عطف هذا المراقب على التلاميذ ، ولاسيما الضعفاء منهم والمساكين ، ولهذا يتكلم معه بكل جرية وصراحة .

— إنى مافعلت شيئا يامولاى ! غير انى كنت أعرت كتابا لاحد الزملاء فاحتجت اليه فى اثناء المطالعة فطلبته منه فرأي استاذ المطالعة أن هذا العمل من سوء الاخلاق وانى شوشت على التلاميذ ، ولهذا أستحققت ان ابقى سجينا فى هذا اليوم وحدى دون جميع التلاميذ .

— من كان يراقب المطالعة من الاساتذة ساعتئذ ؟

— الاستاذ عصام ...

— !!! ...

وسعد لايجهل ان المراقب ، وجميع التلاميذ يعلمون ان الاستاذ عصاماً يبغضه خاصة ويماكسه دائماً من أجل عداوة كانت بينه وبين والده المرحوم

قال سعد — ولما بسطت شكواي للمدير اجابنى بانى شرس الاخلاق وبانى اريد مغالطته . ثم قال لى : « كيف يهمك عدم الخروج ، وقد اصبح شيئاً عاديا عندك ؟ » — والحق مع المدير يامولاى . ! لانى منذ شهرين لم اضع قدما خارج المدرسة ، ولم ار شيئاً ماعدا جدرانها . ورسبت فى الامتحان العام ذلك الرسوب المصطنع رغم الجهود الجبارة التى بذلتها ، ..

وهنا رقرقت عينا سعد بالبكاء ، واختنقته العبرات ، فغطى رأسه بملحفته واستغرق فى احلامه التعيسة البائسة !! ..

* * *

دق الجرس الثانى ، وكان التلاميذ قد انتهوا من استعدادهم ، فاصطفوا صفا واحداً مستقيما ، ثم انصرفوا من غرفة النوم بامر من المراقب ، بهدوء ونظـام ؛ تاركين و راءهم زميلا بائساً ، حزين القلب ، باكى العين ، منكسر الخاطر ، يرى كل الحياة شقاءاً و يرى جميع الناس ظلاماً ؛ لا رحمة فى قلوبهم ولاشفقة .

***

— ٢ —

تنبه سعد من سباته فلم يجد احداً حوله ، ولم يسمع صوت احد ، فتيقن بانه لم يبق احد فى هذا السجن سواه ، فوثب من سريره وثبة الاسد الغضبان ، وصار يجوب المدرسة كالمجنون، نازلا تارة إلى ساحة الفسحة ،وصاعداً أخرى الى غرفة النوم.

ثم استند الى النافذة التي تكشف على البستان المجـاور للـكلية ، واطلق العنان لفكره ، يذهب حيث شاء ، و يسرح بين هذه الاشجار الزاهرة ، والازهار العاطرة ولـكن فكره الجبار ابى هذا كله ، ولايريد الا الانتقام من هذا الاستاذ الذى امرّ عليه الحياة ، وحطم مستقبله ، وهدم صرح احلامه الذى اراد ان يشيد به مجد ابيه المرحوم .. والى متى هذا الخنوع الى هذه القوانين ؟ والى متى هذا الخضوع لهؤلاء الناس الذين لا رأفة فى قلوبهم ولا انسانية ؟ وأى خير ينتظره من هذه الـكلية ؟ وأى نجاح يحلم به وهو تحت سيطرة استاذ عصام ؟ أوليس انه هدده مراراً بالطرد آجلا ام عاجلا ؟

لبس الغضب سعدا فخفق قلبه ، واحمرت عينـاه ، وكشرعن انيابه كانه سبع ضار ، رأى فريسة ، وصاح قائلا .

الانتقام ! ! ! الانتقام ! ! !

اجل سعد يريد ان ينتقم من خصمه ، ولـكن ماذا يستطيع ان يفعل ، هو الضعيف حسا ومعنى ، مع خصمه القوى ؟ أليس انه كالوعل الذى يناطح الجبل

الاهم الاان يفر اليوم من الكلية ليستريح اولا من عذابهم ومكرهم ؛ ويدع الانتقام الى اليوم الذى يشتدفيه ساعده ، ليضرب خصمه الضربة اللازمة ، ونفخت فيه الحرية من روحها ، واطر به حب الانتقام ؛ فالقى نظرة من النافذة ، فظهرت له الارض قريبة جداً .

ايلقى بنفسه الى البستان من النافذة ؟ امماذا يفعل ؟ ! التفت سعد وراءه ، فوقع بصره على الملاحف البيض المسدولة فوق الاسرة فوثب فوقها ، كالاسد يثب فوق فريسته ، واخذ يقلعها من افرشة التلاميذ ، و يربط بعضها ببعض ، حتى جعل منها حبلا قويا ، كافيا لفراره ، فربط طرفه بقائمة اقرب سرير من النافذة ، والقاه خارجها ، ثم فتح صندوقه واخرج منه كيسا صغيرا فيه نقود ؛ كان سعد يوفره من نفقاته الخاصة لحاجة ما ، ثم التفت يمينا وشمالا ؛ كانه يخشى مراقبة احد ، واخرج من الصندوق ظرفا صغيرا ففتحه فبان منه رسم ، فقبله وضمه الى صدره ، ثم سعى بخطوات سريعة وقلب خافق الى مقره...

(يتبع) المدينة المنورة احمد رضا حوحو

الى القراء

خير للانسان ان يمضي ساعات فراغه فى مطالعة احسن ما كتب واجودها صور من مناحي الحياة المختلفة وتنمية فكره واتساع معلوماته وكل هذا لا تجده أيها القارىء الا فى مجلات :

«الهلال . المصور . الدنيا وكل شيء . الاثنين . التربية الحديثة . الرابطة العربية . الرياضة البدنية . بابا صادق . والمكشوف . المنهل»

بادر بمراجعة الوكيل الوحيد للحجاز (السيد هاشم نحاس) بمكة المكرمة

ديوان المنهل

تحية الشباب

قدم الينا الاستاذ محمد بن ابراهيم شاعر الحمراء ، هذه القصيدة التى القاها فى حفلة الشباب العربى السعودى بمنى فى موسم الحج وهانحن ننشرها للقراء المنهل لما فيها من روح عربية وثابة .

(المحرر)

أمن اذن فى كلمة بالتحية   لاجتماع الشبيبـــــه العربيه
واذا ما هجمت من فرط شوق   ثم حييتهـــــا فما ذا عليه
هل انا غير واحد منهمو رو   حاً وقلبا وغيرة وطنـــــه
واعتقاداً ومبدءاً ولســـــانا   واعـــتزازاً بنخوة مضـريه
ذبت شوقا وما بلغت منائى   هـكذا قـدر الاله عليـه
فمنائى فى طرف حبل اتصال   في يديهم ، وطرفه فى يديه
وأرى المسلمين ارضوا الهاً   بتآخيهمُ وارضوا نبيـــــه
واستغلوا ما عندهم من عـلاج   فبايديهمُ عـــــلاج القضيه

***

انها انها الارادة ما من   مستحيل امامهـــــا للبرية
فانتضوا مصلت الارادة من   انفسكم ثم جردوا بها مشرفيه
سلطوها على التفرق يمحى   آلفـة فى نفوسنـــــا وحمية
سلطوها على الجهالة يضحى   ليلهـا فى النفوس شمساً مضيه
وعلى الضعف فى النفوس تروها   اثر هذا قـــــد استحالت قوية
حقق الله فى النفوس رجاءً   وادام الروابط الاخويـــــة

***

واعذرونى فى كلمة جاش صدرى   بارتجـال لهـا بدون رويـه

محمد بن ابراهيم

اخبار العلم والادب

مدرسة العلوم الشرعية

بمناسبة احتفالها السادس عشر

اقامت مدرسة العلوم الشرعية احتفالها السنوى السادس عشر فى اخريات الشهر المنصرم ، فكان احتفالا رائعا ، جلى للناس مقدار تقدم المدرسة واستدعى اعجابهم بنهضتها . وقد ترأس الحفلة معالى وكيل امير المدينة « عبد الله السديرى » وافتتحت الحفلة بعشر من الذكر الحكيم تلاه التلميذ حسين حامد بصوت رخيم وتلاه التلميذ محمد آدم فتلا عشراً آخر من القرآن بتجويد واتقان . والقى بعده الاستاذ سليمان سمان عن لسان المدير خطبة الافتتاح ، اوالتقرير السنوى لاعمال المدرسة ، وقام بعده التلميذ النجيب السيد حبيب ابن السيد محمود احمد فالقى خطبة بديعة رنانة نالت الاستحسان العام ، فالتلميذ على بشير، فالتلميذ عقبول عبد الكافى حيث القى قصيدة رائعة فى وصف الطالب المستقيم الجد ، كان لها وقع فى النفوس فالتلميذ محمد على عياد حيث القى خطبة لطيفة ضمنها شعور ابناء المدرسة نحو المحتفلين وبعده قام التلميذان محمد ربيع ومحمد سعيد الشيبانى ، والقيا محاورة شعرية رصينة بين عالم (ويمثله الاول) وتاجر (ويمثله الثانى) وقوبلت بالاستحسان وتفاها التلميذ اسعد كاخى فالقى خطابا بديعاً ضمنه عواطف المدرسة وامانيها وأعقبه التلميذ السيد حسين بن السيد ادريس هاشم فتلا عشرا من القرآن بصوت لطيف واختتمت الحفلة بعشر من القرآن تلاه التلميذ على عويضه . وقدمت المرطبات ووزعت الجوائز على الناجحين والشهادات على المتخرجين والحفاظ .

هذا وصف مجمل الاحتفال السنوى السادس عشر لمدرسة العلوم الشرعية وقد رأيت بهذه المناسبة ان استعرض للقراء فيمايلى صورة سريعة من حياة المدرسة ا تنويرا وتشجيعا :

١ — شعار المدرسة في دور تأسيسها

« بالعلم حياة الامم ، فلنحبب العلم الى النفوس الناشئة ، لينشؤا نشأة خلقية علمية تؤهلهم للنهوض بدينهم و وطنهم »

على اعمدة هذا الشعار بنت دعائم مدرسة العلوم الشرعية قبل ان تشاد على أسسها الظاهرة المحسوسة . فقد كان مديرها ومؤسسها الغيور السيد احمد الفيض آبادي يعيش بالاماني عن انشاء هذه المدرسة منذ امد يناهز ثلث قرن. وفى عام ١٣٤١ هـ وفقه الله سبحانه وتعالى وهيأله الاسباب لابراز فكرته الى حيز الوجود ومنذ ذلك الحين وهو ساع بجد وثبات لترقية مؤسسته ، مرغبا نفوس الناشئة فى العلم بمختلف الوسائل سائرا فى السبيل الذى اخطته لهذه المدرسة منذ تأسيسها .

وتمضي الايام و يتخرج الفريق الاول فتثمر الامة بأثمار هذا المشروع العلمى ومن ثم تنهال الطلبات على المدير بطلب الانتظام فى سلك هذه المؤسسة الحديثة وتظل المدرسة فى تقدم مستمر فى كيانها الحسي والمعنوى معا حتى تصل فى مدى ستة عشر عاما الى هذا المستوى الذى اقتعدت غاربه حيث نراها تقيم احتفالها السادس عشر ، وتبرز فيه نتائج أعمالها ، فاذا هى زاهرة . واذا هى ناجحة مفيدة قيمة تدل علي مستقبل رائع ، نرجو من الله سبحانه وتعالى ان يجعلها فيه « جامعة اسلامية تضم بين احضانها كليات العلوم والآداب والطب والفنون .

٢ — الدور الذى هى فيه الآن

بناية عالية مشمخرة ، علي طراز عصري بديع ، تضم هذه البناية مايربو على اربعمائة طالب . وانت اذا لاحظت ان سكان المدينة المنورة اليوم — باستثناء الضواحي يناهزون عشرين الفا وقارنت بين هذا وبين عدد طلاب هذه المدرسة بدالك ان هؤلاء الطلاب يناهزون ربع العشر من مجموع السكان . وهذه النسبة

تعطينا فكرة عامة عن مبلغ اعتناء الناس هنا بادخال افلاذ أكبادهم لهذه المؤسسة ايمانا منهم بنجاحهم ، وبانها ستؤهلهم للحياة المنشودة.

ونحن لانقول هذا ، غضاً من شأن بقية المدارس الاميرية والاهلية فنحن يسرنا ان نعلن مغتبطين بما لهذه المدارس من اثر ملموس فى تعميم المعرفة ونشر الثقافة فى ادمغة الناشئين ، واننا لنزجي الثناء العاطر على مؤسسيها ومديريها وجميع العاملين فيها جملة وتفصيلا .

٣ — ثمار المدرسه

وفي يوم الاحتفال سمعنا المقرر يعلن فى اغتباط عن مبلغ تغذية المدرسة شتى نواحى الحياة العامة هنا علمية وادارية واقتصادية فان من متخرجيها من عينوا اساتيذ فى المعاهد العلمية هنا ، ومنهم من التحقوا بالبعثات ، ومنهم من أصبح فنيا ، ومنهم الموظف فى دواوين الحكومة ، ومنهم المدرس فى نفس المدرسة ، هذه الحقائق بدهية مشاهدة ، وهي تبرهن على إثمار المدرسة ونفع ماتنتجه من أثمار .

٤ — مشروع الفرع الصناعى

تقدمت المدرسة الى انشاء هذا الفرع الصناعي ، متدرجة فيه بحسب سنة التطور ، ولقد اجدي هذا الفرع فى احياء الصناعات المختلفة اللازمة لحياتنا اشد اللزوم . وتلك كاذابة الحديد وصهره ، وسبكه بالعمل النارى وبالعمل البارد ، وعمل القطع اللازمة المكائن والسيارات ، وغير هذا من صنع الآلات الفنية فى شكل يماثل الاشكال التى تصنع فى أوربا ، وقد شاهدنا هذا الفرع وقد عمل فى الآونة الاخيرة القطع المعروفة بـ (البلاكس) لسيارة الرش الخاصة بالبلدية ، وشاهدنا هذا الفرع يشتغل بالنجارة العامة والنجارة المزخرفة ، ويعمل المناضد الجميلة الفتانة ، ويأتى بابتكارات صناعية بديعة ، مما استوجب تقدير العظماء فى الداخل والخارج ، ازاء ماقام به من آثار فنية رائعة ، تجلى فيها الذوق الفنى الدقيق . ومن

اجل ذلك سمعنا معالى وزير المالية يشيد بأثر هذا الفرع ،فى مجالسه العامة ، ومن اجله سمعنا سعادة طلعت باشا حرب يحاضر العالم من مذياع مصر ، عن مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة ، مشيداً ، من هذا المنبر العالمى الحديث ، بما وفقت اليه المدرسة من مزج العلم بالصناعة ، فى برنامجها الدراسى ، مزجاً جميلا وفقاً ، ذا نتائج باهرة تغنى لمصر الناهضة ان توفق لمثله فى معارفها ، لتفيد وتستفيد .

هذا وفى الختام أود ان لايفوتنى ان اشيد بان هــذا التقدم هو بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بعطف حضرة صاحب الجلالة الملك « عبدالعزيز آل سعود » الذي مافتىء أ كبر معضد للمعارف فى بلاده الناهضة. حفظه الله ذخراً للعروبة والاسلام .

مصنوعات

المعمل العربى الاسلامى الجزائرى

روائح عال بانواعها . عطورات عال بانواعها

لصاحبه : السيد الحاج الزواى بالجزائر

ولوكيله بالمملكة العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزة رفاعى بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ — ١٩٣٦ م

سيفتح المعمل فرع فى مكة المكرمة وجدة

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامى وجهود وكيله بالمدينة حضرة الوجيه السيد احمد رفاعى . فنحث الوافدين على استعمال عطورات هذا المعمل فائقة بان يراجعوا الوكيل المشار اليه فى محله بقرب باب السلام بالمدينة المنورة

« اعــلان »

نعلن لقراء مجلة المنهل الكرام وحضرات المشتركين فيها باننا قد اعتزمنا على اعادة طبع الجزء الاول والثاني من هذه المجلة ، طبعا جيلا متقنا ، على ورق صقيل ، وسيكون الجزء الاول محلى برسم حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى « عبد العزيز » آل سعود ، ورسم صاحبي السمو الملكي ولي العهد الامير « سعود » والنائب العام الامير فيصل ، الكريمين اعترافا بما لجلالة الملك وحكومته السنية من فضل مشكور ، وعطف جليل ومساعدة قيمة ، في صدور هذه المجلة وسيرها الى الامام .

وقد فتحنا باب الاشتراك ، وجعلنا ثمن الجزأين نصف ريال عربي سعودي في الداخل أوما يساوي سدس قيمة الاشتراك في الخارج . فمن اراد الاشتراك في الجزأين فليراجع ادارة المجلة بالمدينة المنورة ، وممتمدها بمكة المكرمة الاديب « السيد هاشم نحاس » ووكلائها في سائر الجهات ، ليقيد اسمه ضمن المشتركين المسلمين .

ونحيط حضرات المشتركين علماً باننا انما عزمنا على هذا ترقية لمجلتهم في سائر النواحي ، لما في هذا الصنيع من تكافؤ الجزأين ببقية الاجزاء .

ونعلمهم بانه متى بلغت الاشتراكات المدفوعة مائة ، باشرنا فوراً في اعادة الطبع ؟

(الادارة)

٢ — ٣

مجلة المنهل

كذلك تباع مجلة المنهل لدى الاديب السيد محمد حسن نحاس وكيلها بالطائف لدى الاديب محمد امين العوضي وكيلها بجده .

حفلة تكريم

أقام الشباب العربي السعودى حفلة تكريم بديعة لحضرة الدكتور عادل بك محيش بمناسبة تعيينه مديراً لصحة المدينة وقد دعي اليها جمهور كبير من أهل البلدة وموظفيها وترأسها معالى وكيل أمير المدينة (عبد الله السديرى) وقد افتتحت الحفلة بعشر من القرآن الكريم تلاه الشيخ عبد الستار بخارى والقى الاستاذ عبد الحق النقشبندى خطبة الافتتاح وقفاه الشاب حسن حماد فالقى قصيدة باسم فضيلة الشيخ عمر برى فالشاب عبد العزيز التركي حيث القى كلمة فى فوائد تقدير النبوغ فالاستاذ عبد الحميد عنبر حيث القى قصيدة فى الموضوع فالشاب عبد العزيز التركى حيث ناب عن الشاب ابراهيم الجبهان فى القاء قصيدته فجراح صحة المدينة وطبيب الاسنان الشاب فهمى الحشانى حيث القى خطبة نوه فيها بمزايا المحتفل به ، وهنا نهض الدكتور عادل فالقى خطبته (وقد نشرناها فيما يلى) وقدمت المرطبات واختتمت الحفلة بعشر تلاه الشاب مدنى حجار وانصرف المحتفلون مثنين شاكرين .

خطبة الدكتور عادل بك

معالى الامير . أيها السادة :

انى أشكر معالى أميرنا المحبوب على تلطفه وقبوله أن تكون هذه الحفلة تحت رعايته وأشكر حضراتكم لحضوركم هذه الحفلة التى قام بها اخوانى المخلصون من أبناء المدينة شيباً وشباناً وساعدهم على ذلك وجوه هذه البلدة الطاهرة لاظهار عواطفهم النبيلة وصدق نياتهم فى اكرامى بما شاءت نفوسهم الابية من البحث فى موضوعات وأحوال هم أحق بالاكرام فيها منى . والحق انهم أولى بكونوا المكرمين لانهم القدوة فى كرم النفس وفى الاخلاق . وانى لشاعر أن نفوسهم الابية أوحت اليهم اظهار ما فى ضمائرهم الحرة .

ايها السادة

انني اذكر لكم قاعدة طبيعية غريزية لا تقبل الاستثناء . الا وهي، ان كل انسان يري بعينه الاشياء بظواهرها ولكن شعوره القلبي الخفي نحو الغير لايكون الا مرآة لقلبه وغريزته ، وكثيرا ما تكذب الحقائق الظنون والظواهر . . فالنفوس الطيبة ترى دائما نفوس غيرها طيبة ، والنفوس الشهمة تعتقد شهامة غيرها ، والنفوس المخلصة الكريمة ذات الاخلاق الفاضلة ترى غيرها ايضا بما يتمثل في ضميرها الحر الطبيعي . ومن الصعب ان تغير هذه النفوس هذه الغريزة مهما استعملت من وسائل الاقناع . . وهكذا فان نفوسكم الطيبة اظهرت طيبها بدون ان تتكلف واظهرت عواطفها بدون ان تشعر ، وما كرمتم الا نفوسكم وضمائركم وشعوركم واخلاصكم وبالاصح غريزتكم النبيلة وما يكنه ضميركم الحر .

ايها السادة

لا تنجح الامم وان تنجح الا بمكارم الاخلاق . ومن هذه : الصدق في العمل والصدق في الاخلاص والصدق في المعاملة والصدق في الحديث والعهد والامانة والاعتقاد . والمرء الصادق لا يتطلب مكافأة على عمله ويكفيه انه قام بواجب اخلاقه ومروءته . واني اصارحكم القول بان ولوعي بالحضور لهذه البلدة المقدسة قديم ، وتشبثت بكايتي وجهدي حتى حصلت على امنيتي ، لما كنت اسمعه عن اخلاق اهالي هذه البلدة الطيبة وحسن معاملتهم وطيب عنصرهم ، ولما درسته من كل ذلك واني لاحمد البارى تعالى الذى حقق رغبتي ، وارجو ان يوفقني لما فيه الخير لهذه البلدة المشرفة كما اني سأبذل قصار جهدي ان شاء الله تعالى فيما يعود عليها بالنفع الجسيم من الوجهة الصحية التي اناطتها بي حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم « عبد العزيز الاول » ايده الله وابقاه ذخرا للعرب والاسلام .

منهل التلميذ

ناشئة اليوم هم رجال الغد . وتلاميذ الحاضر هم أساتذة المستقبل لهذا قد فتحنا هذا الباب لنفثات أقلام التلاميذ بمدرسة العلوم الشرعية ليتباروا فى ميدانه فيتمرنوا على التفكير الجيد والبيان القويم .
(المحرر)

جهود مدرسة العلوم الشرعية وثمارها

غير خاف أن هذه البلدة المقدسة هى المصدر الذى انبثق منه نور العلم ، والذى تفجرت منه ينابيع العرفان .

وغير خاف ما حصل لنور العلم فيها من تضاؤل بعد اشراق ، وضعف بعد قوة ، وانحطاط بعد سمو وأفول بعد سطوع .

ولما أراد الله سبحانه وتعالى انهاضها من كبوتها ، وأذن لنور العلم أن يشرق فيها من جديد قيض لها رجالا عاملين ، بذلوا و يبذلون فى سبيل ترقية مستواها كل عزيز ورخيص ، و يذللون فى سبيل انهاضها كل صعب فاخذوا يعنون بتأسيس المعاهد العلمية والعملية . ومن هذه المعاهد مدرسة العلوم الشرعية وفرعها الصناعى اللذان حازا بفضل الله سبحانه وتعالى قصب السبق حسب حالها فى ميادين الاحياء العلمي والصناعي وذلك كله والمدرسة لم يمض على تأسيسها غير ستة عشر عاما أما التعليم فيها فهو على نهج قويم لانك أيها القارىء الكريم اذا دخلت هذه المدرسة التي هى غرس السيد احمد الفيض آبادى ترى الاخلاق محيطة بردهات صفوف التلاميذ ، وترى كل واحد من الاساتذة منهمكا فى القاء دروسه حسب النظام المقرر من قبل الادارة ، وتسمع الاصوات مرتفعة بتلاوة القرآن الكريم وتجويده . وناهيك أن عدد الذين حفظوا كلام الله فيها منذ تأسيسها الى اليوم بلغ عددهم ستة وتسعين حافظا ، وعدد الذين حازوا شهادتها الابتدائية اثنين وثلاثين متخرجا ، وعدد الذين تحصلوا على شهاداتها العالية عشرين متخرجا والمدرسة الآن تحتوى على نحو أربعمائة وار بعين تلميذا .

والحقيقة أن هذه المدرسة قد نالت من العطف الملكي السعودي الشامل ما شجعها على المضي في أداء مهمتها العلمية ، وقد شوهد الاحتفال السنوي الذى قامت به في هذه السنة فاذا هو يزهو على احتفالاتها السابقة نظاماً وترتيباً ومما نشكر عليه ادارة المدرسة أنها قد أذنت لتلاميذ المدرسة بتحرير الموضوعات المختلفة في مجلة المنهل الغراء ، لتزايد فيهم ملكة الكتابة ولاشك أن هذا عمل مفيد مثمر

ويتضح مما سبق بيانه سيرة هذه المدرسة ومبادؤها ، لا زالت تخطو الى الامام خطوات واسعة بعناية الله تعالى ثم بمساعدة حكومتنا السنية .

المدينة المنورة حبيب محمود احمد

في الدعوة الى الحج

الدعوة الى الحج عمل مبرور ، وسعي حميد مشكور ، لما فيها من تطبيق قوله تعالى في محكم كتابه : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير » . وأى خير اعظم من اداء الحج الذى هو احد اركان الاسلام الخمسة ، والذى يتجلى فيه اسمى معاني الاخوة الاسلامية والذي يمحو الله سبحانه وتعالى به الذنوب ، ويجمع به القلوب ؟

لهذا كان من بواعث السرور ماتلقيناه في البريد الاخير من بعض النشرات التي يقوم بنشرها حضرتا الفاضلين الغيورين : السيد عبد الحميد الخطيب والسيد على نحاس في القطر الاندونسي ، ترغيباً لاخواننا بتلك الاصقاع في الحج ، وحضاً لهم على القيام بهذا الركن العظيم ، وايضاحاً لهم بما يسود الحجاز في عهد (حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود) من رخاء كامل ، وأمن شامل وسعادة واطمئنان

ابقى الله جلالته ذخراً للاسلام والمسلمين ؟

ديوان المنهل

تحية الشعر وتهنئته

بميلاد سمو الامير الميمون الميلاد

رفعت هذه القصيدة لحضرة صاحب السمو الملكي
النائب العام المعظم

بقدومك الميمون فى لألائه ... عم السرور وفاض فى الأرجاء
« عبد العزيز » الملك أنت حفيده ... وحفيده يسمو الى الجوزاء
و « الفيصل » المحمود أنت سليله ... وسليل « فيصل » مشرق بهناء

* * *

يوم « الولادة » يوم عيد زاهر ... بسم « السعود » به على الانحاء
وتهللت فيه النجوم بواسماً ... ترنو لطلعة ضوءها الوضاء
وتألقت فيه « ذكاء » ببسمة ... فاض الشعاع بها على ابن ذكاء

* * *

« يا معدن الفضل الذى فى صفوه ... للشمس مسحة بهجة ورواء »
« كل به من شاهد أو غائب ... أثنى عليك وقد ثنى بدعاء »
« لم يجتمع خلق كما اجتمعوا على ... اعجابهم بصفاتك الزهراء »

* * *

فاهنأ بعبد الله فى عليائه ... ونبوغه والشيمة الشمّاء
واهنأ بهذا الشبل فى اقباله ... ومشهوده واليمن والآلاء

وكلاهما صنوان منبثقان من دوح العلا والعزة القعساء

* * *

ان يبرقوا نثرا ومن تبريكهم هدر الأثير فكان كالورقاء

فالشعر أقبل وفده متواضعاً يزجي تهانئه على استحياء

والشعر أروع ما سمعت مهنئاً وأثيره أبقي على الانباء

* * *

هذى تهاني شاعر اهداكها لتفوح رمز خلوصه وولاء

من « منهل » رويت فأورق عودها وافتر عن زهر من اللألاء

فاقبل تهانئه فان قبولها تاج الفخار وشارة النعماء

عبد القدوس الانصاري

صاحب المنهل

التماس الرزق بالعمل

قال النبي ﷺ « العائد على اهله وولده كالمجاهد المرابط فى سبيل الله »

وقال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: لا يقعد احدكم عن طلب الرزق و يقول اللهم ارزقني وقد علم ان السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة ، وان الله تعالى انما يرزق الناس بعضهم من بعض وتلا قوله تعالى: « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون »

وقال ايضا رضي الله عنه لحفظة القرآن: يامعشر القراء التمسوا الرزق ولاتكونوا عالة على الناس .

الاستقلال الفكرى

واثره فى حياة الامم

الاستقلال الفكرى هو أن يسمو الانسان بفكره عن التقليد ، و يجتهد ليكون رأيه سديداً . ونظره ثاقباً قويماً .

والاستقلال الفكرى له اثر كبير فى حياة الامم وترقيتها . ولم ينجح الاسلاف الأولون الا بهذا الاستقلال الفكرى . ولم يتقدم الغربيون فى العصور الاخيرة الا بوجود ذوي الاستقلال الفكرى فهم بكثرة فائقة فبينما المسلمون خاملون اليوم وافكارهم خامدة لاترتفع الي مستوى التفكير المستقيم فى شؤون الحياة والاجتماع والاقتصاد ، اذا بالغربيين دائبون في الابتكار والاستنباط والاختراع والتوليد والتنظيم ، نتيجة استقلالهم الفكري . فهل للمسلمين ان يستيقظوا من هذا الخمول الفكرى ، و يتشبهوا باسلافهم الفاتحين فى الاقدام والتضحية واستقلال الرأى والاخلاص والاتحاد ؟ !

محمد أبو خضير

مجلة المنهل

تباع مجلة المنهل فى المدينة المنورة فى ادارتها ؛ وفى مكة المكرمة عند الاديب السيد هاشم نحاس معتمدها بمكة ، وفى الطائف عند الاديب السيد محمد حسن نحاس وكيلها بالطائف ، وفى جدة عند الاديب محمد امين العوضى وكيلها بجدة .

معتمد مجلة المنهل

بالجزائر

هو الغيور المفضال ميلودي محمد صغير حوحو التاجر والملاك بسيدي عقبة عمالة قسنطينة ــ الجزائر فراجعوه في شؤن المجلة ؛

الزراعة في المدينة
عوامل سقوطها وكيف نرقيها

الزراعة اليوم بالمدينة منحطة بالنسبة الى الزمن الغابر ، يدلك على هذ كثرة الاراضي القاحلة في ضواحيها ، تلك الاراضي التي كانت جنانا فيحاء وناهيك وادى العقيق و بساتينه القديمة التي اصبحت خبراً بعد عين .

ومن الاسباب التي أوجبت انحطاط الزراعة هنا عدم اعتناء السكان بها اعتناء من يرى فيها الاسباب الاولية لمعيشته، والزراعة فخر المدينة وهي اذا اعتنى بها فيها تغنى اهلها ، وقد روى لنا التاريخ احاديث الصادرات الزراعية التي كانت تصدر الى الخارج من المدينة في عهد ازدهار الزراعة بها بسبب عناية اجدادنا بها اواحتفالهم بامرها وتنميتها مع عدم وجود الوسائل الموجودة الآن في تلك الازمان ومن جملة اهتمامهم بالزراعة ماروواه لنا التاريخ من ان سيدنا « عمر بن الخطاب » رضى الله عنه عندما هاجر من مكة الى المدينة وآخي النبي صلى الله عليه وسلم بينه و بين احد الانصار كان عندهما بستان يعملان فية بالتناوب ، فينزل احدهما الى المدينة و يبقى الآخر بالبستان يسقيه و يقوم بكل مايلزم له ، و يعود فينزل الآخر وهكذا .

ومن اهم اسباب ترقية الزراعة هنا الاهتمام بها وجلب الآلات الزراعية الحديثة واستعمال الطرق الزراعية الجديدة في البذر والحصاد والسقي والتعبئة والتصدير .

حسين حسن

الحاضرة والبادية

الحاضرة هي البقاع التي توجد فيها الدور والقصور والحوانيت وما يلزم لحياة الانسان في استقراره بها . وإذا امعنت النظر تجد اهل الحاضرة تلوح على وجوههم السعادة وامارات السرور والهناء . انظر الى قصورهم الشامخة وانظر الى مساجدهم الكبيرة البديعة ، وجموعهم المحتشدة ، وشوارعهم ، ومعاهدهم ، وانديتهم وحدائقهم ومنتزهاتهم التي تفوح فيها روائح الازهار والورد والآس والياسمين الخ ثم انظر الى افكارهم الراقية وادمغتهم المفكرة واختراعاتهم العجيبة وتقدم مرافق الحياة عندهم، ورفاهيتهم وهنائهم — بهذا كله تمتاز الحاضرة عن البادية، وهناك شيء آخر مهم وهو النظافة فترى اهل الحواضر في النظافة احسن من اهل البادية بكثير .

وإذا تأملنا في البادية على هذا القياس نجدها بلقعا لا يوجد فيها سوى الانعام والوحوش والجبال الصامتة والحر الشديد والبرد القارس ، واهلها في شظف من المعيشة ، لا علوم لديهم ولا فنون . ولا افكارا راقية ولا معاهد واكتفي الآن بهذه الكلمة على ان ابين فضائل البادية على الحاضرة في المستقبل القريب .

(يتلى) محمد عبد العزيز ربيع

بشرى

قد انجز فضيلة العلامة الشيخ محمد الطيب الانصاري المدرس بالمسجد النبوي الشريف تاليف شرحه القيم لكتابه الثمين المنظوم ، المسمي « اللآلي السنية في شرح الدرة الثمينة » وقد طالعنا هذا الشرح فوجدناه مفعما بالتحقيق النحوي مع سهولة العبارة وحسن الترتيب على اسلوب بديع ، يوافق روح العصر الميال الى البساطة في التعبير، علاوة على جمعه القواعد النحوية اللازمة للمبتدىء والمتوسط والمنتهي

والكتاب معد للطبع وقيمة الاشتراك فيه للسهم الواحد خمس ريالات عربية فنحث طلاب العلم على المساهمة فيه ؟

تهنئة

كان لتعيين الدكتور عادل بك محيش مديراً لصحة المدينة رنة سرور وبمجلة المنهل يسرها ان تقدم لسعادته اجمل التهانى بهذا التعيين الذى صادف محله والقراء الذين طالعوا بحوثه الضافية حول حفظ الصحة والوقاية فى هذه المجلة يشعرون باقتداره واخلاصه ؟

مختارات

حسن الاعتذار عن الاصحاب

حكى عن بنت عبد الله بن مطيع انها قالت لزوجها طلحة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وكان اجود قريش فى زمانه : مارأيت قوما ألأم من اخوانك

قال طلحة : مه ، لم ذلك ؟

قالت : اراهم اذا أيسرت لزموك واذا أعسرت تركوك .

قال طلحة : هذا والله من كرمهم : يأتوننا فى حال القوة بنا عليهم ويتركوننا فى حال الضعف بنا عنهم .

الادب حلية العاقل

روى الاصمعي ان اعرابيا قال لأبنه : يابنى الأدب دعامة أيد الله بها الالباب وحلية زين الله بها عواطل الأحساب :

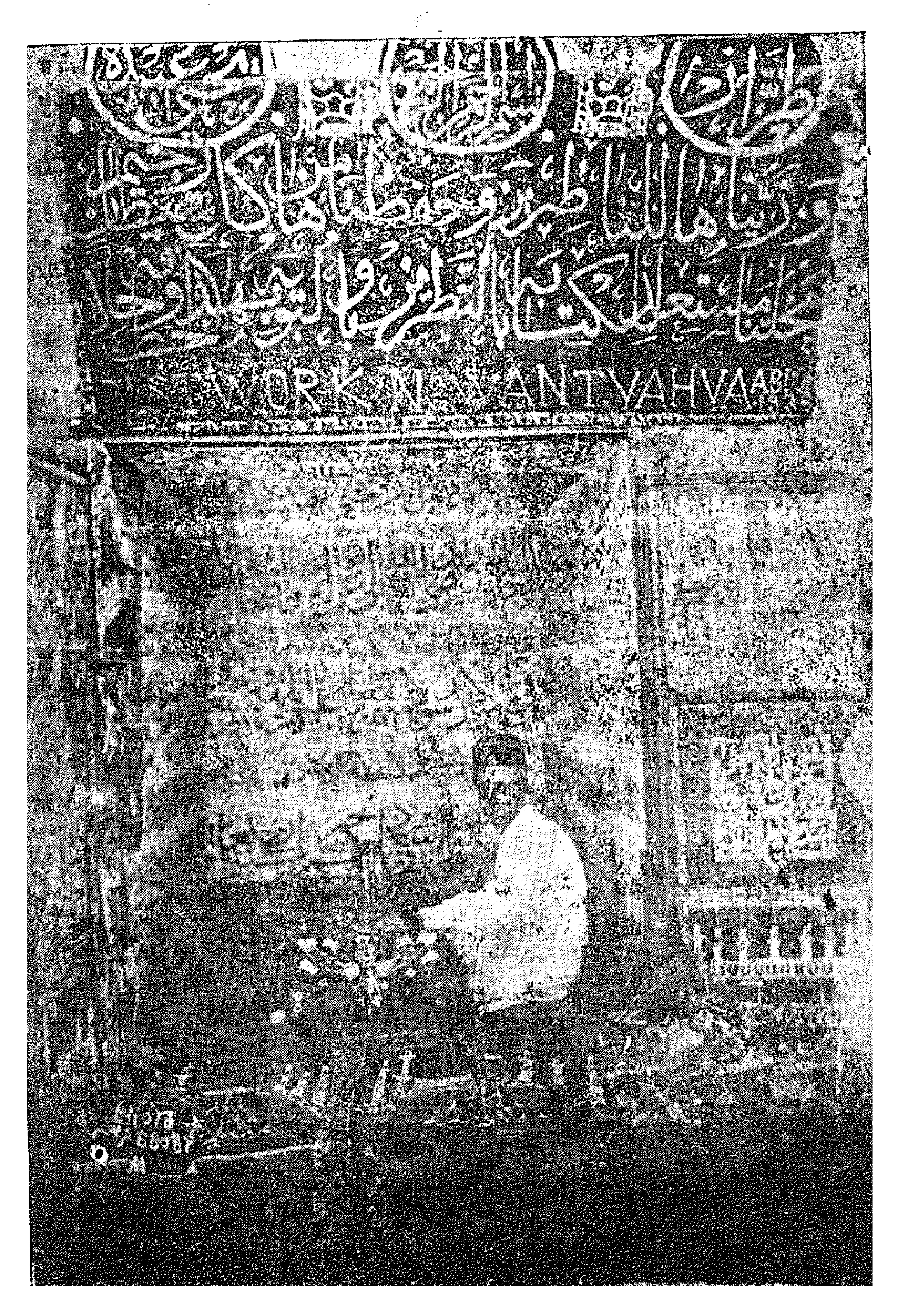
وقال حكيم الادب صورة العقل فصور عقلك كيف شئت

وقال آخر : العقل بلا ادب كالشجر العاقر ومع الأدب كالشجر المثمر

وقال غيره الفضل بالعقل والادب ، لا بالأصل والحسب لأن من ساء أدبه ضاع نسبه ومن قل عقله ضل أصله .

وقال بليغ : الأدب يستر قبيح النسب ؛

الشيخ يحيى عبده مطرز من اعلى مطرز: اتقان بديع. تفنن في الصناعة عجيب. تجديد وابتكار اكبر واشهر محل للتطريز بالكتابة والنقوش بالمدينة المنورة



مجلة المنهل

مجلة الادب الرفيع والثقافة والاقتصاد

شعارها

الى الامام على الدوام

شجعوا مجلة المنهل تنهضوا بالادب الرفيع

واخدموها تخدموا الادب الرفيع

وانشروها تنشروا الادب الرفيع

واقتنوها تقتنوا الادب الرفيع

تقويم

الشهر مع جدول التوقيت سنة ١٣٥٦ ـ سنة ١٩٣٧ م

شهر شعبان أوله ليلة الاربعاء ويكون هلاله بمنزلة العوى

أيام الشهر	العربي	الافرنجي اكتوبر نوفمبر سنة ١٩٣٧	تداخل البروج ميزان ـ عقرب
الاربعاء	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧ ٣	١٣ ٢٠ ٢٧ ٤ ١١
الخميس	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٧ ١٤ ٢١ ٢٨ ٤	١٤ ٢١ ٢٨ ٥ ١٢
الجمعة	٣ ١٠ ١٧ ٢٤	٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	١٥ ٢٢ ٢٩ ٦
السبت	٤ ١١ ١٨ ٢٥	٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	١٦ ٢٣ ٣٠ ٧
الاحد	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	١٠ ١٧ ٢٤ ٣١	١٧ ٢٤ ١ ٨
الاثنين	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	١١ ١٨ ٢٥ ١	١٨ ٢٥ ٢ ٩
الثلاثاء	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	١٢ ١٩ ٢٦ ٢	١٩ ٢٦ ٣ ١٠

الاوقات الشرعية لمكة والطائف وجده	الفجر ع	الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	الظهر ع	الظهر ق	العصر ع	العصر ق
في الاسبوع (١)	١٠	٣	١٢	٢٥	٦	١٣	٩	٣٤
في الاسبوع (٢)	١١	١	١٢	٣٣	٦	١٧	٩	٣٧
في الاسبوع (٣)	١١	١٨	١٢	٤١	٦	٢١	٩	٣٨
في الاسبوع (٤)	١١	٢٧	١٢	٤٩	٦	٢٥	٩	٤٠

الاوقات الشرعية للمدينة المنورة وما وراءها من البلاد	الفجر ع	الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	الظهر ع	الظهر ق	العصر ع	العصر ق
في الاسبوع (١)	١١	٧	١٢	١٨	٦	٣٠	٩	٤٠
في الاسبوع (٢)	١١	١٦	١٢	٢٨	٦	٢٥	٩	٣٤
في الاسبوع (٣)	١١	٢٥	١٢	٣٧	٦	٣٠	٩	٣٥
في الاسبوع (٤)	١١	٣٤	١٢	٥٠	٦	٣٦	٩	٣٧

اعتنى بحسابه أحد مدرسي المدرسة الصولتية

بمكة المكرمة السيد احمد دهلان